@ 178 @ الفودودي ومن أعيان كتابه أبو محمد عبد المهيمن الحضرمي وأبو محمد بن عبد ا بن أبي مدين العثماني وأبو الحسن علي بن القبايلي التينمللي رحم ا الجميع بمنه .

ولنذكر ما كان من الأحداث في هذه المدة .

ففي سنة سبعمائة أسس السلطان يوسف بن يعقوب بن عبد الحق تلمسان الجديدة المسماة بالمنصورة حسبما تقدم الخبر عنها مستوفى .

وفي سنة إحدى عشرة وسبعمائة كان القحط بالمغرب فاستسقى الناس وخرج السلطان أبو سعيد ماشيا على قدميه لإقامة سنة الاستسقاء وذلك يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شعبان من السنة المذكور وتقدمت أمامه الصلحاء والفقهاء والقراء يدعون ا تعالى وقدم بين يدي نجواه صدقات وفرق أموالا وفي يوم السبت بعده خرج في جنده إلى قبر الشيخ أبي يعقوب الأشقر بجبل الكندرتين فدعا هنالك ورحم ا تعالى عباده وغاث أرضه وبلاده .

وفي سنة تسع عشرة وسبعمائة توفي الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الحق الزرويلي المعروف بالصغير بضم الصاد وفتح الغين وكسر الياء المشددة قال ابن الخطيب في الإحاطة وكان ربعة آدم اللون خفيف العارضين يلبس أحسن زي ويدرس بجامع الأجدع من فاس يقعد على كرسي عال ليسمع القريب والبعيد على انخفاض كان في صوته وكان حسن الإقراء وقورا صبورا ثبتا وكان أحد الأقطاب الذين تدور عليهم الفتيا بالمغرب فيحسن